فعالية برنامج قائم على نمذجة الذات فى تحسين القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة

Effectiveness of a Self-Modeling program to Improving Moral Values In kindergarten childrens.

إعداد

د / راندا يس محمد إبراهيم

مدرس بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعة بني سويف

الاستشهاد المرجعي:

إبراهيم، راندا يس محمد محمد(٢٠٢٥). فعالية برنامج قائم على نمذجة الذات فى تحسين القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٧(١٣)، يونيو، ١١٣٤– ١١٨٩

مستخلص البحث:

هدفت البحث إلى تحسين القيم الاخلاقية لدى أطفال الروضة من خلال البرنامج القائم على نمذجة الذات لباندورا، وارتكزت البحثعلى المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث الحالى من (٣٠) طفلاً بمدرسة الصفا والمروة بالمستوى الثاني بالروضة امتدت أعمارهم الزمنية بين (٥ –٦) سنوات بمتوسط حسابي قدره (٥.٥٠)عام، وانحراف معياري قدره (٠.٥١)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٥) طفل. واستخدمت البحثالأدوات التالية: مقياس القيم الاخلاقية المصور لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثه) ، والبرنامج التدريبى القائم على نمذجة الذات فى تحسين القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة (إعداد/ الباحثة) ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القيم الأخلاقية مما يشير إجمالاً إلى فعالية البرنامج المستخدم وكذلك استمرارية فاعليته.

الكلمات المفتاحية: نمذجة الذات – القيم الاخلاقية – أطفال الروضة

Abstract:

The reasearch aimed to improve moral values of kindergarten children through a program based on Bandura's self-modeling, the quasi-experimental approach with two equivalent groups was used, and sample consisted of (30) children at Al-Safa and Al-Marwa School in East Nile, BeniSuef, at the second level in kindergarten, whose ages ranged between (5-6) years with age mean (5.50) years and a standard deviation (0.51). They were divided into two groups, an experimental group and a control group, each consisting of (15) children. The research depended on used the following tools: pictorial moral values scale of kindergarten children by the researcher, and program based on Self-modeling (by: by the researcher), The results indicated significant differences at (0.01) between rank means of children in the experimental group and control group in the post-test of dimensions of the moral values scale in favor of experimental group., and Differences significant at a significance level of (0.01) between rank means of children in the experimental group in the pre- and post-test The dimensions of the moral values scale in favor of post-tests init was also indicated that there was no Significant Between Rank means of children in the experimental group in dimensional and moral values scale Which generally indicates the effectiveness of the program used as well as its continued effectiveness.

Keywords: Self-modeling, moral values, kindergarten children

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل نمو الإنسان، حيث تتشكل خلالها شخصيته وتُغرس فيه القيم الأخلاقية التي تؤثر على سلوكياته المستقبلية. فالقيم الأخلاقية أساسًا جوهريًا في بناء المجتمعات المتحضرة، وتسهم في تكوين أفراد قادرين على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والالتزام بالسلوكيات الأخلاقية التي تحقق التوازن الاجتماعي

ويعد طفل الروضة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، حيث تتشكل ملامح شخصيته وقيمه الأساسية خلال هذه المرحلة المبكرة من عمره. فهو كائن سريع التعلم، يمتلك فضولًا فطريًا لاكتشاف العالم من حوله، ويتأثر بشكل كبير بالبيئة التي ينشأ فيها، سواء داخل الأسرة أو في المؤسسات التربوية. وفي ظل التطورات المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، أصبح من الضروري التركيز على تربية الطفل تربية متكاملة تشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية، لضمان تكوين شخصية متزنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

وتعد القيم الأخلاقية أحد الركائز الأساسية في بناء شخصية الطفل، حيث تسهم في توجيه سلوكياته وتعزيز قدرته على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر. وتشمل هذه القيم مبادئ مثل الصدق، الأمانة، التعاون، الاحترام، والعدل، الالتزام الاخلاقى، وغيرها من القيم التي تشكل الأساس في بناء مجتمع قائم على الأخلاق الفاضلة والتفاعل الإيجابي بين أفراده. ورغم أن القيم الأخلاقية تُكتسب تدريجيًا من خلال التفاعل مع الآخرين، فإن أساليب التربية والتوجيه تلعب دورًا في ترسيخها وتعزيزها لدى الأطفال.

ويكتسب الطفل في هذه المرحلة المبكرة القيم الأخلاقية من خلال مصادر متعددة، مثل الأسرة، والمدرسة، وسائل الإعلام، والأقران. إلا أن التعلم بالملاحظة والمحاكاة يعد من أكثر الأساليب تأثيرًا في تشكيل سلوكيات الطفل، حيث يميل إلى تقليد النماذج التي يراها في بيئته سواء كانت إيجابية أو سلبية. ومن هنا ظهرت أهمية توظيف نمذجة الذات كإحدى الاستراتيجيات التربوية الفعالة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

وفي هذا السياق أشارت دراسة (سومية جلال ابراهيم، ٢٠١٩) بأن نمذجة الذات ظهرت كأحد الأساليب التربوية الفعالة التي تعتمد على تقديم نماذج سلوكية إيجابية للطفل، ليقوم بتقليدها واستيعابها بطريقة طبيعية. فمن خلال ملاحظة السلوكيات الجيدة وممارستها في بيئة مشجعة، يكتسب الطفل القيم الأخلاقية بطريقة عملية وملموسة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة مدى فاعلية برنامج قائم على نمذجة الذات في تحسين القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، وذلك من خلال تصميم وتطبيق استراتيجيات تساعد في ترسيخ هذه القيم بأسلوب يتناسب مع طبيعة الأطفال واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية.

ونمذجة الذات تعتمد على تقديم نماذج سلوكية إيجابية للطفل ليقوم بتقليدها، مما يتيح له فرصة التعلم من خلال التجربة والمشاهدة، ويعزز من دافعيته لاكتساب القيم الأخلاقية بطريقة طبيعية وتفاعلية. وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية على فاعلية هذا الأسلوب في تحسين سلوكيات الأطفال وتنمية وعيهم الأخلاقي.

وظهر مصطلح نمذجة الذات لأول مرة في السبعينات على يد كلا من (Creer & Milklich, 1970) عندما طبقوا دراسة على صبي صغير لتحسين المهارات الاجتماعية له من خلال لعب الدور ولكن لم يحدث تحسن كبير، ولكن عندما استخدموا نمذجة الذات بالفيديو من خلال مشاهدة الطفل لنفسه وهو يؤدى مهارات اجتماعية دون أخطاء أظهرت النتائج تحسن أفضل وأسرع وأبقى. كما حققت نمذجة الذات تقدما ملحوظا في علاج التلعثم (Bray& Kehle, 1996)، والصمت الاختياري (sherer et al., 2001 والاضطرابات السلوكية .(Possell et al., 2000)

وتعد النمذجة بالذات من أكثر أنماط النمذجة من حيث ضبط مثيرات الأشخاص (Helflin & Alberto, 2001) كما أنها تعد تلقينا محكما يساعد الطفل على أداء سلوك جديد فهي تمد الطفل بمعلومات عن كيفية أداء السلوك بشكل صحيح والوقت المناسب لأدائه والنتائج المترتبة عليه (Sarafino, 2001) علاوة على أنها تعد مثير مميز يؤثر على الاستجابات اللاحقة للشخص.

وبالرغم من الجهود التربوية المبذولة في المؤسسات التعليمية لتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه العملية، مثل ضعف استخدام الأساليب الحديثة في التعليم الأخلاقي، وتأثير العوامل البيئية والإعلامية على سلوكيات الأطفال. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تصميم برامج تربوية تعتمد على نمذجة الذات كإحدى الوسائل الفعالة في تحسين القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

لذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة مدى فاعلية برنامج تدريبى قائم على نمذجة الذات في تحسين القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث

تشير نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا إلى أن نمذجة الذات أفضل من ملاحظة الموديل، حيث أن نمذجة الذات هامة من حيث تشكيل السلوك المرغوب، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة (Bray & Kehle, 1996) . ومن خلال متابعتي الميدانية لسلوك الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، لوحظ تكرار بعض الأنماط السلوكية غير المقبولة مثل العدوان اللفظي، والميل للاستحواذ، وعدم احترام دور الآخرين أثناء الأنشطة الجماعية. هذه السلوكيات غير الأخلاقية غالباً ما تكون ناتجة عن تقليد نماذج سلبية في البيئة المحيطة سواء داخل الأسرة أو من خلال الوسائط الرقمية.

ومع بداية العقد الثالث من القرن الميلادي الحالي، ازداد عدد قنوات الأطفال الفضائية. وأصبحت تعتمد على الأفلام الأجنبية المستوردة لأسباب اقتصادية وتقنية. وقد حملت تلك الأفلام العديد من قيم الآخر، والتي تتعارض مع القيم الاخلاقية والعادات والتقاليد فى المجتمع العربى والاسلامى، ويتجلى ذلك من خلال العديد من الأفلام التي تتناول الصراع بين قوى الخير المتمثلة في الآلهة والمخلوقات ذات القوة الخارقة، وبين قوى الشر التي تمثل الأعداء مما يعكس ذلك تقديم عقائد شركيه لأطفالنا، وقيم أخلاقية تناقض قيم الإسلام.

وأشارت دراسة أميرة عبد السلام عبد المجيد (٢٠٢٠) بأنه قد يتلقى العديد من الأطفال في عالم اليوم ثقافتهم من التلفاز، حيث تبث فى ثناياها بعض سلوكيات المجتمعات الغربية التى تتنافى مع سلوكيات مجتمعنا العربى ؛ فتشكل تلك الثقافة الخارجية جزءاً من مؤثرات الثقافة في حياتهم ، وغالبها من أفلام الرسوم المتحركة، يليها برامج الأطفال، والمسلسلات والأفلام وأمثالها ، وقد أصبح لتلك الأفلام الكارتونية قنوات خاصة تبث طوال اليوم ، في قالب فني جذاب متطور، فالتصق بها جميع الأطفال التصاقا مخيفا، أثر على تشكيل عقيدتهم وقيمهم الأخلاقية وكل ذلك اثر في بناء شخصياتهم. ويتم تقليد الأطفال مشاهد العنف التي يرونها في أفلام الكارتون في ما بينهم، وتؤدي مشاهدات الأطفال أفلام الكارتون لساعات طويلة إلى بروز بعض السلوكيات غير السوية في العديد من الأطفال.

وأشارت دراسة أميرة عبد السلام عبد المجيد (٢٠٢٠) إلى أهمية غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال، موضحة أن تعليم الفرق بين الصواب والخطأ لا يجب أن يكون مجرد درس نظري، بل تجربة مؤثرة في سلوك الطفل. فالأخلاق لا تُكتسب بالمعرفة فقط، بل تحتاج إلى رغبة حقيقية في ممارستها، كما أشار الفيلسوف هيوم. لذلك، من المهم أن يكون التعليم الأخلاقي شاملًا، يساهم في تعديل السلوكيات غير الأخلاقية وتكوين شخصية الطفل بطريقة إيجابية.

وبناءً عليه، فإن تطبيق استراتيجيات نمذجة الذات يمكن أن يكون له أثر إيجابي في تعديل تلك السلوكيات، من خلال عرض مقاطع للطفل وهو يتصرف بسلوك إيجابي في مواقف مشابهة او تقديم لة مجموعة من القصص والنماذج المشرفة التى يمكن أن يقتدى بها، مما يعزز ثقته بنفسه ويحفّز تكرار السلوك السليم بطريقة ذاتية وتدريجية.

فإن هناك فقر واضح في مثل الدراسات التي تناولت نمذجة الذات مع القيم الاخلاقية في حدود علم الباحثه.**ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:** ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الذات فى تحسين القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس القيم الاخلاقية في القياس البعدي؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لمقياس القيم الاخلاقية في القياسين القبلي والبعدي؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لمقياس القيم الاخلاقية في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحسين القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة من خلال البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الذات المعد فى البحث الحالى.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

أ: الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول نمذجة الذات والقيم الاخلاقية لدى طفل الروضة.
- ندرة الأبحاث التى أجريت على طفل الروضة وتتناول القيم الاخلاقية ونمذجة الذات وذلك على المستوى المحلى – فى حدود إطلاع الباحثة.
- تستعرض الباحثة فى دراستها بعض الدراسات العربية والأجنبية والتي تتناول القيم الاخلاقية ونمذجة الذات، حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

ب: الأهمية التطبيقية:

- توفير برامج تم إعداداها لكى تسهم فى تحسين القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة من خلال عرض التراث السيكولوجى والدراسات السابقة التي توضح ما تم استخدامه من إستراتيجيات تدريبية.
- إعداد مقياس مصور لتحسين القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

أولا: نمذجة الذات Self-modeling

تعرفه الباحثه اجرائيًا بالتدخل سلوكي يشمل تكرار مشاهدة الطفل لنفسه في وضع صحيح من السلوك المستهدف بغرض التكرار للوصول الى تثبيت السلوك الصحيح.

ثانيا: القيم الاخلاقية Moral values

تعرفه الباحثه اجرائيًا بأنه مجموعة من المعايير السلوكية والمعرفية والانفعالية التي يكتسبها طفل الروضة من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، والتي توجه سلوكه نحو التمييز بين الصواب والخطأ، وتُسهم في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته، وتنعكس في مواقفه اليومية من خلال اختياراته وتفضيلاته".

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالى بالمحددات التالية:

أ – عينة البحث:-

أُجري البحث على عينة من أطفال الروضة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠٠) طفل، تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الحالية من (٣٠) طفل بمدرسة الصفا والمروة بشرق النيل امتدت أعمارهم الزمنية بين (٥ –٦) سنوات بمتوسط حسابي قدره (٥.٥٠)عام، وانحراف معياري قدره (٠.٥١)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٥) طفل.

ب – أدوات البحث:

- **المنهج المستخدم:** اعتمد البحث على استخدام المنهج التجريبي ذى التصميم شبه التجريبى لمناسبته لحجم وطبيعة عينة البحث، وذلك بإستخدام أدوات ضبط العينة ، وأدوات

القياس، بالإضافة إلى البرنامج الذي يطبق على المجموعة التجريبية وذلك للتحقق من فروض البحث.

- بالنسبة لأدوات البحث، تتمثل فيما يلي:

١- مقياس القيم الأخلاقية المصور لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة).

٢- البرنامج القائم على نمذجة الذات (إعداد: الباحثة).

ج - المحددات الزمنية والمكانية:

تم اختيار العينة من الروضة بمدينة بنى سويف ، حيث تم تطبيقها فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

المحور الأول: نمذجة الذات Self Modeling:

وتعد النمذجة بالذات من أكثر أنماط النمذجة من حيث ضبط مثيرات الأشخاص (Helflin & Alberto, 2001) كما أنها تعد تلقينا محكما يساعد الطفل على أداء سلوك جديد فهي تمد المتعلم بمعلومات عن كيفية أداء السلوك بشكل صحيح والوقت المناسب لأدائه والنتائج المترتبة عليه (Sarafino, 2001) علاوة على أنها تعد مثير مميز يؤثر على الاستجابات اللاحقة للشخص.

التعلم بالنمذجة:

تقوم نمذجة الذات على اساس ما تقرره نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا التى تركز على التعلم بالملاحظة وتركز على أهميه التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، والسياق أو الظروف الاجتماعية، في حدوث عملية التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي، ومن هنا يكتسب التعلم معناه وقيمته.

ويعد التعلم بالملاحظة والتقليد، أو التعلم بالنمذجه، وكذلك هذه النظرية بوصفها حلقة وصل مابين النظريات المعرفية والنظريات الاجتماعية والسلوكية، حيث تفسر عمليه التعلم بناء على مفاهيم تلك النظريات.

وعن التقليد بالأنموذج يذهب باندورا Bandura (1969: 118) إلى أن الظـــواهر عن التعلم التى تنتج من خبرات مباشرة يمكن أن تحدث بشكل بديلى عن طريق ملاحظـــة سلوك الآخرين ونتائجه بالنسبة إليهم، ومن ثم فبوسع الطفل على سبيل المثال أن يكتســـب نماذج استجابية معقدة بمجرد ملاحظة أداء هذه النماذج.

أما عن التعلم بالأنموذج يـــرى بانـــدورا Bandura (1977: 45) أن اســـتخدام الملاحظة والنمذجة والتدعيم بوصفها خطوات لتعديل السلوك. وقد حصلت هذه الطريقة فى السنين الأخيرة على قدر كبير من الاهتمام والتطبيق وهى تتكون من تعلم بعض الســـلوك بملاحظة نموذج يستخدم هذا الســـلوك (سواء بمساعدة المعالج أو بمساعدة فيلم سينمائى)، ثم التدريب على هذا السلوك عن طريق لعب الدور وتلقى تدعيم اجتماعى من المعالج، أو من أعضاء الجماعة الآخرين.

وترتبط نمذجة الذات مع فاعلية الذات والتى تعنى اعتقاد الطفل فى قدراتـــه الطفليـــة وذلك لان نمذجة الذات تمد الطفل باساس واضح للثقة بالنفس، كما ان الافراد ذوى فاعلية الذات يهتمون بالمهام الأكثر صعوبة ويضعون لانفسهم اهداف مرتفعة، وبالعكس لمن لديهم ادراك منخفض لكفائتهم الذاتية فيضعون اهداف منخفضة ويبتعدون عن المهام الصعبة (عبد الفتاح مطر،٢٠١١: ١٣).

نمذجة الذات هى الوسيلة الفعالة مع الأطفال، حيث أن هذه الفئة لا يصـــل إليهـــا السلوك المراد إكسابه إلا عن طريق وسيلة محسوسة.

ومن الواضح أن الأطفال يتأثرون بالحركة والنموذج المجسد أكثر كثيراً من تأثرهم بمواقف الحوار الجامدة مهما تضمنت الكلمات من نصائح و توجيهات فإن الطفل عنـــدما يمثل فهو يعبر عن ذاته كنوع من اللعب أو كوسيلة للتنفيس عن طاقته الإبتكاريه الخلاقة، فالطفل عندما يمثل دور الأم أو الأب مثلاً إنما ينفذ بخياله إلى موقفها إزاءه، ويكتسب شيئا من الفهم لأقوالهما وأفعالهما، ويحس كأن مقدرتهما ومواهبهما العظيمة ــ في نظـــره ــ انتقلت إليه وهكذا يستطيع الطفل عندما يمثل أن بالأعمال أو يتلبس بالأحوال التي يحس بها

في عالم الحقيقة أنه عاجز عن فعلها أو إدراكها، فالطفل عندما يمثل إنما يعبر عن نفسه لا عما يريده المؤلف أو المخرج أو إلي ما ينقله إلي جمهور المشاهدين.

وبالتالى النمذجة تشمل صور عدة:

-النمذجة الحية.

-النمذجة المصورة.

-النمذجة الطفلية.

- النمذجة الجماعية.

ويتناول أسلوب النمذجة عدد من الإجراءات هي:

(السلوك الأنموذج/ مكان الأنموذج/ تحديد جنس الأنموذج/ مكافأة الأنموذج/ الرغبة والقدرة على تقليد سلوك النموذج من قبل المتعلم).

وقد قسم محمد محروس الشناوى (١٩٩٧) أشكال النمذجة كالأتى:-

١ــ النمذجة المباشرة أو الحية:

وفى هذه الطريقة، يتم عرض نماذج حقيقية تقوم بالسلوك أو المهارة المراد تعليمها لهؤلاء التلاميذ، حيث يتم ذلك عن طريق أشخاص حقيقين أو عن طريق أفلام تشتمل على أشخاص ومواقف.

٢ــ النمذجة الضمنية (التخيلية):

فى كثير من الأحيان، يكون من الصعب إعداد نماذج حية أو محسوسة، لعرضها على التلاميذ المتخلفين عقلياً وهنا يستعاض عن ذلك بنماذج تخيلية، ويدخل فى هذا النوع من النمذجة أساليب مثل: القصص والأمثال، وقد أثبتت التجارب، وخاصة التى أجراها كل من كويتلا وكازدين أن النمذجة الضمنية لها نفس تأثير النمذجة الحية؛ كما هدفت دراسة Bilias-L et al. (2012) الى معرفة اثر المساعدة والمساندة المقدمة الى الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام نمذجة الذات للحد من بعض الاضطرابات السلوكية فى الفصول وشمل ذلك التدخل السلوكى عن طريق تصوير الطلاب وهم يقومون

بالسلوك المثالى وعرض ذلك عليهم مرات متعددة، وقد اثبت التجربة تحسن سلوكهم فى الفصل وانخفاض السلوك التخريبى لديهم، وتوصى البحث باستخدام نمذجة الذات مع كافة الاضطرابات السلوكية كفنية فعالة فى العلاج.

وهدفت دراسة Northrup (2013) الى معرفة اثر نمذجة الذات فى علاج اطفال المرحلة الابتدائية من التلعثم وما يصاحب التلعثم من حركات انفعالية أو حركية لا ارادية وقد اسفرت البحث عن نتائج منها تحسن مستوى الطلاقة فى الكلام عن هؤلاء الاطفال، انخفاض الحركات اللاارادية المصاحبة لتلعثم.

٣ـ النمذجة بالمشاركة:

تشتمل هذه الطريقة على عرض للأداء أو للمهارة المراد تعلمها، وذلك من خلال نموذج حقيقى، ويصاحب قيام التلميذ المتخلف عقلياً بهذا الأداء أو المهارة مع مساعدته بتوجيهات، وإرشادات تقويمية، من جانب المعلم، وبذلك تصبح هذه الطريقة أكثر فاعلية من مجرد الاقتصار على استخدام طريقة تؤدى سلوكاً ما، دون أن يصحب ذلك أداء التلميذ للسلوك الذى يشاهده أو توجيهات معلمة (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٧: ١٥٥).

وقد هدفت دراسة عبد الفتاح مطر(٢٠١١) الى معرفة اثر فعالية برنامج للتدريب الكلامي باستخدام نمذجة الذات في تحسين حالات التهتهة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد اثبت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت لاسلوب نمذجة الذات.

وفى خلاصة القول يرى Bandura & Wltrz (1963: 33) أن من خلال ملاحظة الأنموذج يتعلم الناس من البيئة ومن سلوك الأخرين، وقد يتعلم الملاحظون أنماطاً جديدة من الإستجابات لم تكن متاحة لهم من قبل، وذلك عن طريق ملاحظتهم لهذه الأنماط السلوكية الجديدة التى يبديها الآخرين.

وبالانتقال الى أحدث أنواع النمذجة وهى نمذجة الذات ننتقل الى التعريف:

هي أحدى أشكال التعلم بالملاحظة و النمذجة حيث يلاحظ الأشخاص أنفسهم وهم يتبعون سلوكًا ما بطريقة ناجحة على الفيديو، ثم يقلدون السلوك الهدف. وتسمح النمذجة الذاتية باستخدام الفيديو أن يروا الأشخاص أنفسهم ناجحين ويتصرفون بطريقة لائقة ويؤدوا مهام جديدة. وقد قام بيتر دوريك، باحث رئيسي في وضع النمذجة الذاتية، بوصف نموذجين للنمذجة السلوكية الذاتية باستخدام الفيديو، وهما النمذجة المستقبلية والنقد الذاتي. النقد الذاتي يقوم على شخص يمتلك مهارة عاليةً نسبيًا فيشاهد نماذج للحظات أفضل أداء قدمه (Dowrick & Biggs, 1983: 45).

وعرفها عبدالفتاح مطر (٢٠١١: ١٠) بأنها تغير إيجابي في سلوك الطفل نتيجة المشاهدات المتكررة لنفسه وهو يؤدى السلوك المثالي المطلوب من خلال شريط فيديو له مسجل بعد استبعاد السلوك الخاطئ والابقاء على السلوك الصحيح.

وتلخص الباحثة الى أن التعريفات جميعها ركزت على شيئ واحد وهو تعديل السلوك من لقطات منتقاة للطفل وهو يؤدى السلوك المستهدف ومن هنا تعرفها الباحثة بأنها: تدخل سلوكي يشمل تكرار مشاهدة الطفل لنفسه في وضع صحيح من السلوك المستهدف بغرض التكرار للوصول الى تثبيت السلوك الصحيح.

اجراءات نمذجة الذات:

تتضمن نمذجة الذات الاجراءات الاساسية الاتية:

١-تسجيل سلوك الطفل بالفيديو

٢- حذف السلوك الغير مرغوب فيه من الشريط المسجل وحتى الدعم والتشجيع بحيث لا يبقى إلا السلوك المستهدف.

٣-العرض المتكرر لشريط الفيديو المعدل على الطفل.

٤-تقييم سلوك الطفلبعد تكرار رؤية نفسه من خلال الفيديو وهو يؤدى السلوك المرغوب.

وتتطلب نمذجة الذات كامير وجهاز حاسوب للعرض وتعديل ما تم تسجيله من خلال برنامج صانع الافلام وهناك عدة صعوبات قد تبدوا فى استخدام نمذجة الذات، وتتمثل فى احتمال صعوبة تحرير شريط الفيديو لاظهار السلوك المستهدف بما يتوافق مع ما يريده المعالج مع ضرورة الاخذ فى الحسبان عمر الطفل وقدراته العقلية ، لان السلوك يعتبر بمثابة سلوك يظهر فى المستقبل (عبدالفتاح مطر، ٢٠١١: ١١).

فنيات نمذجة الذات:

تعتمد نمذجة الذات على فنيتين أساسيتين التغذية المتقدمة والتغذية الرجعية:

التغذية المتقدمة:

تمثل نمذجة الذات حل واضح لتلك المشكلات، وذلك بكونها تغذية متقدمة من خلال تسجيل مسبق للطفل من جلسة سابقة يسجل له ما قال ومن ثم نقوم باستبعاد الاستجابات الخاطئة ونبقى الاستجابة الصحيحة فقط، وفى بداية الجلسة العلاجية تعرض اللقطة الصحيحة التى تتضمن الاستجابة الصحيحة على الطفل كنموذج تعليمى له ويبدأ فى الاستماع والنظر لها ويطلب منه تقليد نفسه ويكرر عليه المشهد حتى يصل الى الاستجابة الصحيحة، مع مرعاة عامل التعزيز مع الطفل سواءا كان مادى او معنوى وملاحظة ان التعزيز المادى اقوى فى واقعه على الطفل(عبدالفتاح مطر، ٢٠١١: ١١).

المراجعة الايجابية للذات:

بمعنى أن تمثل نمذجة الذات تغذية رجعة لطفل في البيت وفى فترة المتابعة مما يضمن بقاء اثر البرنامج.

ويأتى دور نمذجة الذات كتغذية راجعة تهيأ الطفل والاسرة الى ثبات مفعول الجلسة، فعندما تاخذ الام مقطع مصور لطفل وهو يتكلم بصورة صحيحة بعيد عن ذوى اضطرابات اللغة والتواصل أو أى سلوك آخر خاطئ وتبدأ فى عرضه على الطفل فى فترات مختلفة من اليوم بعد المدرسة وهذا متيسر جدا فى الوقت الراهن وذلك بعد توفر جهاز الهاتف المحمول وانتشاره مع كافة الطبقات بصفة عامة، فالمعالج هنا يبنى فريق مساعد له فى

العلاج بشكل متكامل حيث ينمى فى الأم ثقافة المسؤلية عن علاج طفلها وبالتالى المساهمة فى العلاج ورصد كل المتغيرات التى تطرأ على الطفل، وثانيا يوفر لطفل بيئة تضمن لـــه استمرار اثر العلاج الى اوقات اطول وبذلك يمتد مفعول جلسة العلاج الى ما بعد الجلســة الفعلية(عبدالفتاح مطر، ٢٠١١: ١١).

التعليم بملاحظه النموذج كيف يتم؟؟

حدد باندورا أربع عمليات متضمنة التعليم بالملاحظة ل(عن طريق النموذج) هــي كما يلي:

١-**الانتباه:** أن مجرد وجود نموذج لا يؤثر على الطفل الملاحظ ولا يتضمن حدوث تعلــم مالم ينتبه له هذا الطفل بطريقة ما. وتتأثر عملية الانتباه للنموذج بعوامل كثيرة منهــا خصائص كل من النموذج والطفل القائم بالملاحظة ومستوى الدافعية لدى.

بينما هدفت دراسة McCoy et al. (2017) إلي تحسين بعض المهارات والمشاركة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأسفرت نتائج البحث عن وجــود تحســن لــدى الأطفال في المهارات والمشاركة الاجتماعية نظرا لاستخدام نمذجة الذات.

٢- **الاحتفاظ:** يتضمن الاحتفاظ اختزان استجابات النموذج في ذاكرة التعلم وهنا تقوم نمذجة الذات بالدور البديل فى الاحتفاظ للطفل.

٣- **الأداء:** عندما يتقبل سلوك النموذج على انه ملائم بالنسبة له ويرى انه من المحتمل أن يؤدي إلى نتائج ايجابية فان الطفل يميل إلى تكرار سلوك النموذج

وهدفت دراسة Mechling & Hunnicutt (2011) الى بحث آثار نمذجــة الــذات المستندة إلى الكمبيوتر على أساس تقبلا من ستة حروف الجر بثلاثة من الطلبة مــن ذوى الإعاقات الفكرية المعتدلة. النتائج تشير إلى زيادة في عدد الصور المحددة بشكل صــحيح مع البرنامج الحاسوبي وأن الطلاب كانوا قادرين على التعميم فهم تقــبلا للمفــاهيم إلــى الأنشطة 'المواقع الذاتية' و 'موضع الكائنات' مقارنة بالمعرفة قبل البرنامج وتوصى البحث بالتوسع فى استخدام نمذجة الذات والكمبيوتر فى البرامج التعلمية مع المعاق عقليا.

٤- **الدافعية:** لابد من توافر الدافع لأداء الاستجابة المكتسبة وهذا شرط مهم لحدوث الـتعلم بالملاحظة فقد تتوافر شروط الانتباه والاحتفاظ والأداء ولاتصدر استجابة التعلم نظرا لعدم وجود دافع فلا تظهر استجابة كافية لها وهذا دور المعالج.

التطبيقات التربوية للنظرية هي:

١. يسهم في زيادة خبرات التلاميذ غير المباشرة عن طريق التعامل مع النماذج المختلفة.
٢. تدريب التلاميذ على الاستجابات الاجتماعية الملائمة بما فيها التحكم في نبرات الصوت وفى نطق الكلمات وفى تعلم اللغة والأفكار والعادات.
٣. يؤدى التعلم بالملاحظة لاكتساب سلوكيات جديدة لملاحظة النموذج الذي يلقى المكافأة.
٤. تتضمن عمليات التعلم بالملاحظة التخيل الذي يمارسه المتعلم باستخدام العمليات الذهنية الوسيطة للحصول على المكافأة والتعزيز المترتب على الأداء..
٥. تساعد عمليات الترميز والتدريب في عملية الاحتفاظ المعرفية بسلوك النموذج.
٦. يعد مصدرا رئيسيا لتعلم القواعد والمبادى سواء في المدرسة أو المنزل.
٧. إن عملية النمذجة هي عملية نسخ سلوك آخرين مهمين للتلميذ كالمعلم، فيجب أن يكون نموذجا حسنا لتلاميذه.
٨. إن التلاميذ يتأثرون بسلوك معلميهم وتصرفاتهم أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم
٩. فإدراك المعلم لدوره كنموذج ذي تأثير فعال وهذا التأثير ليس مقصورا على المعلومات المعرفية فقط بل يتناول جوانب سلوكية عديدة.
١٠. علاج المخاوف الاجتماعية و الاستجابات العدوانية والعدائية بسبب تدخلها في إعاقة ظهور السلوك التوكيدى ويكون لها تأثير على تحصيل التلاميذ في المدرسة.
١١. تدريب التلاميذ على التعبير الحر من مشاعرهم وأفكارهم عن طريق نماذج حية ويظهر ذلك في المناقشات في الاختبارات الشفهوية في إجراء التجارب المعملية مع استخدام التعزيز لكي يعطى فرصة للتلاميذ للثقة بأنفسهم وخصوصا الذين يعانون من الانطواء (حنان مرشد، فاطمة إبراهيم، ٢٠١١: ١٢).

وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن فاعلية الذات تخفض من الخوف المرتبط بالتوقع، وتؤثر علي كمية الجهد الذي سوف يبذله الأفراد، والمدة التي يستمرون فيها علي ذلك، علي الرغم من العقبات (Cream et al., 2010, 888).

تعقيب على المحور الأول

يُعد مفهوم نمذجة الذات من الأساليب الحديثة والفعالة في تعديل سلوك الأطفال وتعزيز مهاراتهم، حيث يستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا التي تؤكد أهمية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد، ويتميز هذا الأسلوب بأن النموذج الذي يُحتذى هو الطفل نفسه، مما يعزز من دافعيته وثقته بقدراته. وتُطبق نمذجة الذات من خلال تسجيل الطفل أثناء أداء سلوك مستهدف بشكل صحيح، ثم تحرير هذا التسجيل لعرض الجوانب الإيجابية فقط، ومن ثم مشاهدته مرارًا؛ الأمر الذي يُمكّنه من اكتساب السلوك أو المهارة بشكل أكثر ثباتًا وفاعلية. وتتنوع أنواع نمذجة الذات إلى "التغذية المتقدمة" التي تُستخدم لتعليم سلوك جديد لم يسبق للطفل أداؤه، و"المراجعة الذاتية" التي تُستخدم لتعزيز سلوك مكتسب بالفعل من خلال عرض أفضل أداء سابق للطفل.

المحور الثاني: القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة

أولا: تعريف القيم الأخلاقية:

فهى تتضمن مجموعه من المعايير التي تتكون لدى الطفل في المواقف الإجتماعية وهذه المعايير عباره عن حكم تفصيلي يصدره الطفل للإختيار بين البدائل الموجودة في موقف ما (محمد كريم سيف مطر ، ٢٠٠٢، ١٧٦).

"وتُعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المعايير السلوكية والمعرفية والانفعالية التي يكتسبها طفل الروضة من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، والتي توجه سلوكه نحو التمييز بين الصواب والخطأ، وتُسهم في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته. وتنعكس هذه القيم في سلوك الطفل اليومي من خلال مجموعة من الأبعاد المتكاملة، تتمثل فيما يلي:

١. **علاقات الأقران:** ويُقصد بها قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانه، قائمة على التعاون، والمشاركة، واحترام الآخر.
٢. **إدارة الذات:** وتُشير إلى مدى قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته وسلوكياته، والالتزام بالقواعد، وتنظيم أفعاله بما يتناسب مع المواقف المختلفة.
٣. **السلوكيات الأكاديمية:** وهي التزام الطفل بالأنشطة التعليمية، وقدرته على التركيز والانتباه، والمثابرة في أداء المهام، واحترام قواعد العمل داخل الصف.
٤. **الالتزام:** ويعني قدرة الطفل على الالتزام بالضوابط والمعايير السلوكية المتفق عليها داخل البيئة الصفية، مثل احترام الوقت، وتحمل المسؤولية، وتنفيذ التعليمات.
٥. **التواصل الإيجابي:** ويُقصد به قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة مهذبة، والاستماع للآخرين، والتفاعل معهم بأسلوب يتسم بالاحترام واللباقة.

أهمية القيم الأخلاقية:

يمكننا تحديد أهمية القيم الأخلاقية في نفوس الناس، وأنها لا تقل أهمية عن المعارف التي يزودون بها، والقيم قوة دافعة للعمل، كما أنها معايير قياسها هذا العمل، فضلا عن كونها إحدى الدعامات الأساسية المهمة، بل هي الدعامة الأم التي تسهم في تكوين شخصية الطفل، كما أن لها أثرًا عظيمًا على أفراد المجتمع، فهي تعمل على توجيه أفراده وتماسكهم. (سيد أحمد طهطاوي ، ١٩٩٦، ٤٤) كما أنها تساعد الطفل على تحمل المسؤولية تجاه حياته؛ ليكون قادرًا على تفهم كيانه الطفلي، والتركيز في قضايا الحياة التي تهمه، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا. (سميح أبو مغلي، ٢٠٠٢، ١٦٧).

كما هدفت دراسة بلقيس بنت إسماعيل داغستاني (٢٠١٠) إلى التعرف على فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والإجتماعية لدى طفل الروضة، والتي تمثلت في قيم التفاعل الاجتماعي، وآداب الحوار، وطاعة الكبار، وتبادل التحية، وآداب اللعب، والمشاركة والاعتماد على النفس. وأوضحت نتائج البحث ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أطفال المجموعة التجريبية وأطفال

المجموعة الضابطة على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مستوى أدائهم على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية المطبق قبلياً وبعديا لصالح أدائهم في التطبيق البعدي، وأوصت البحث بضرورة تضمين مناهج رياض الأطفال المقررة بالأنشطة التربوية المختلفة، والتي يمكن أن تفيد الطفل في إكساب القيم الخلقية والإجتماعية والعمل علي تضمين الأنشطة التربوية في برامج إعداد معلمات الأطفال في كليات رياض الأطفال.

وأكدت دراسة Baker (2016) على نقاش حول العلاقات المتبادلة، مع دعم الأخلاق ونظرية العقل الأخلاقية وتأثيراتها على السلوكيات العدوانية، وتوضيح العلاقات مع السلوك الإيجابي تحديداً بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة وتشير النتائج إلى أن الأطفال المرتفعين في الفهم في الحالة العقلية أفضل في تطبيق النمو المعرفي الأخلاقي، وتصنيفات المعلم الإجتماعية الإيجابية مثل هؤلاء الذين كانوا أفضل قدرة على فهم دوافع الآخرين تميل إلى أن تكون أقل في الإجتماعية من الذين لا يدركون دوافع الآخرين

كما بينت دراسة بثينة ناصر الصالح (٢٠٢١) الكشف عن فاعلية أنشطة الألعاب الشعبية في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة في مدينة مكة المكرمة. وأوضحت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المقياس القيم الاجتماعية؛ لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقيين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية لمقياس القيم الاجتماعية؛ لصالح التطبيق البعدي. وأن معدل النمو أو حجم التأثير لأنشطة الألعاب الشعبية المقترحة على تنمية القيم الاجتماعية المختارة كان يتراوح ما بين عال إلى متوسط لجميع القيم. وأوصت البحث ضرورة تبني الألعاب الشعبية في مرحلة ما قبل المدرسة كأحد الأنشطة الفاعلة في تنمية القيم الاجتماعية، وتصميم برامج متنوعة لتنمية القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، كما أوصت الباحثة إجراء دراسات مشابهة لهذه البحث في رياض الأطفال.

وظائف القيم الأخلاقية:

تتعدد وظائف القيم الأخلاقية في المجتمع سواء على المستوي الطفلي أو المستوي المجتمعي وذلك يعتبر من أهمية القيم واهمية الدور الذي تلعبه في المجتمع ويمكننا رصد أهم الوظائف الخاصة بالقيم الأخلاقية كما وضحتها رنا الصيرفي، ٢٠١٣، (١١) وهي:

- العمل على تحديد الإطار السلوكي الخاص بالأطفال
- تعزيز الشعور بالأمان الذي يعزز إحساس النفس ومواجهه الضعف الإنساني.
- مساعدة المجتمع على التطور مع التمسك بالمعايير الخاصة بالهوية.
- الوظائف على المستوى الطفلي تتمثل وظيفة القيم فيما يلي:
- أنها تهيئ للأطفال اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تؤدي دورًا مهما في تشكيل الطفلية الطفلية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- أنها تعطي الطفل إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين
- وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- أما الوظائف على المستوى الأخلاقي والإجتماعي فتتمثل وظيفة القيم فيما يلي:
- . يحافظ على تماسك المجتمع من خلال تحديد أهدافه الحياتية ومثله العليا ومبادئه الثابتة والمستقرة للحفاظ على التماسك والإستقرار اللازمين لممارسة الحياة الإجتماعية السليمة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الإختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.
- . ترسيخ القيم الأخلاقية في الأطفال حيث أنه يسهم في تقدم ورقي المجتمع.
- والوظائف الطفلية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى ما يلي:

أ. بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد.

ب. إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يُميّزه عن المجتمعات الأخرى.

تعقيب على المحور الثانى

القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة تُعد أساسًا لتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، فهي معايير يكتسبها من المواقف الاجتماعية، وتساعده على الاختيار والتفاعل الإيجابي. وتكمن أهميتها في تعزيز الشعور بالمسؤولية والرضا، وبناء التوافق النفسي والاجتماعي. وقد أكدت دراسات متعددة فاعلية الأنشطة التربوية والألعاب الشعبية في تنمية هذه القيم، مثل المشاركة، الحوار، وفهم دوافع الآخرين. وتؤدي القيم وظائف مهمة على المستويين الفردي والمجتمعي، منها تحديد السلوك، دعم الهوية، حفظ استقرار المجتمع، وبناء الذات القادرة على التكيف، مما يجعل غرسها في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة تربوية واجتماعية.

متغيرات البحث:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاعت الباحثة حصر متغيرات البحث في متغيرين وهما: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم نمذجة الذات)، المتغير التابع (القيم الاخلاقية).

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس القيم الاخلاقية فى اتجاه المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس القيم الاخلاقية لدى المجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدى.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لمقياس القيم الاخلاقية لدى المجموعة التجريبية.

التكافؤ بين مجموعات العينة في العمر الزمني، والذكاء:

جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) العمر الزمني، والذكاء (ن١ = ن٢ = ١٥)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥.٤٠	٠.٥١	١٤.٠٠	٢١٠.٠٠	٩٠.٠	١.٠٧٧	٠.٣٦٧ غير دالة
	الضابطة	٥.٦٠	٠.٥١	١٧.٠٠	٢٥٥.٠٠			
الذكاء	التجريبية	١٠٠.٧٣	٢.٣١	١٤.٨٠	٢٢٢.٠٠	١٠٢.٠	٠.٤٤١	٠.٦٨٣ غير دالة
	الضابطة	١٠١.٠٠	٢.١٠	١٦.٢٠	٢٤٣.٠٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، والذكاء، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

١) التكافؤ بين مجموعات العينة في مقياس القيم الأخلاقية:

جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القيم الأخلاقية (ن١ = ن٢ = ١٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
علاقات الأقران	التجريبية	٤.٨٠	٠.٦٨	١٤.٧٣	٢٢١.٠٠	١٠١.٠	٠.٥٢٨	٠.٦٥٣ غير دالة
	الضابطة	٤.٩٣	٠.٧٠	١٦.٢٧	٢٤٤.٠٠			
إدارة الذات	التجريبية	٤.٦٧	٠.٦٢	١٤.٤٣	٢١٦.٥٠	٩٦.٥	٠.٧٣١	٠.٥١٢ غير دالة
	الضابطة	٤.٨٧	٠.٧٤	١٦.٥٧	٢٤٨.٥٠			

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
السلوكيات الأكاديمية	التجريبية	٤.٧٣	٠.٥٩	١٥.٠٣	٢٢٥.٥٠	١٠٥.٥	٠.٣٤٢	٠.٧٧٥ غير دالة
	الضابطة	٤.٨٠	٠.٥٦	١٥.٩٧	٢٣٩.٥٠			
الإلتزام	التجريبية	٤.٦٠	٠.٦٣	١٤.٧٧	٢٢١.٥٠	١٠١.٥	٠.٥٠٥	٠.٦٥٣ غير دالة
	الضابطة	٤.٧٣	٠.٧٠	١٦.٢٣	٢٤٣.٥٠			
التواصل الإيجابي	التجريبية	٤.٨٧	٠.٦٤	١٤.٣٣	٢١٥.٠٠	٩٥.٠	٠.٨١٢	٠.٤٨٦ غير دالة
	الضابطة	٥.٠٧	٠.٧٠	١٦.٦٧	٢٥٠.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٣.٦٧	١.٥٤	١٣.٩٣	٢٠٩.٠٠	٨٩.٠	٠.٩٩٥	٠.٣٤٥ غير دالة
	الضابطة	٢٤.٤٠	٢.١٠	١٧.٠٧	٢٥٦.٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم الأخلاقية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعى فى اختيار عينة البحث الشروط والمواصفات التالية:**

١- استُبعد من عينة البحث أى طفل لديه إعاقة.

٢- يتراوح العمر الزمنى للأطفال ما بين (٥ - ٦) أعوام.

ثالثا ــ أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١- **مقياس القيم الاخلاقيه (إعداد: الباحثة).**

٢- **البرنامج التدريبى القائم على نمذجة الذات (إعداد: الباحثة).**

وفيما يلى تناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

١- مقياس القيم الاخلاقية المصور للإطفال (إعداد: الباحثة).

خطوات إعداد مقياس القيم الاخلاقيه المصور

- تم إعداد هذا المقياس بهدف توفير مقياس يتفق مع طبيعة عينة البحث الحالي وأهدافه، بالإضافة إلى أن المقاييس الأخرى التي هدفت إلى قياس تحسين القيم الاخلاقيه قد صممت لعينات تختلف في طبيعتها وخصائصها عن عينة البحث الحالية كدراسة بلقيس بنت إسماعيل داغستاني (٢٠١٠)، دراسة Baker (٢٠١٦) ، ودراسة بثينة ناصر الصالح (٢٠٢١) وغيرهم من الباحثين؛ وتم بناؤه وفقا للخطوات الآتية:

المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس

- حيث يهدف المقياس الى قياس وتحديد القيم الاخلاقية وابعادها المختلفة لدى طفل الروضة.

المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مجال القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة.

- وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالقيم الاخلاقية لدى نفس عينة البحث الحالى وذلك للاستفادة منها في تحديد ابعاد المقياس الحالي وعباراته. بلقيس بنت إسماعيل داغستاني (٢٠١٠)، دراسة Baker (٢٠١٦) ، ودراسة بثينة ناصر الصالح (٢٠٢١) وغيرهم من الباحثين

المرحلة الثالثة: تم اعداد عبارات المقياس المبدئي والصور المناسبه لكل عبارة وفقا للتعريف الاجرائي للقيم الاخلاقية لطفل الروضة.

- وقد اشتمل المقياس على (٣٠) عبارة، وبعد اتمام الصياغة الأولى لعبارات المقياس والصور المناسبة لكل عبارة تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال العلوم النفسيه بلغ عددهم (٦) محكمين للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات والصور في قياس الابعاد التي تمثلها وكذلك للتأكد من

عدم وجود اية عبارات غامضة او تحمل أكثر من معنى واضافة أي مقترحات وتم حساب نسبة الاتفاق لدي المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين علي العبارات ما بين (٩٠) إلي (١٠٠) ، وفي ضوء اراء السادة المحكمين تم حذف العبارات وتعديل وتغيير بعض الصور لتناسب العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠) فاصبح عدد العبارات (٢٠) عبارة وقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي الضمان التزام العينة بالتفكير أثناء الاجابة علي المقياس وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة. وموزعة على خمسة ابعاد رئيسية هي: البعد الأول: علاقات الأقران ويتكون هذا البعد من (٤) مفردة خاصة بتعرف مدى تنمية علاقات الاقران لدى أطفال الروضة وبعضهم البعض، والحد الاقصى لدرجات هذا البعد (١٢) درجة البعد الثاني : إدارة الذات ويتكون هذا البعد من (٤) مفردة خاصة بتعرف كيفية إدراة الذات لديهم والحد الاقصى لدرجات هذا البعد هو (١٢ درجة) البعد الثالث: السلوكيات الأكاديمية ويتكون هذا البعد من (٤) مفردات خاصة بتحديد تقبل الاخرين لديهم، والحد الاقصى الدرجات هذا البعد (١٢) درجة. البعد الرابع: الالتزام ويتكون هذا البعد من (٤) مفردات خاصة بتحديد مدى التزام طفل الروضة، والحد الاقصى لدرجات هذا البعد (١٢ درجة). البعد الخامس: التواصل الإيجابى ويتكون هذا البعد من (٤) مفرده خاصة بتحديد مدى التواصل الايجابى لديهم ، والحد الاقصى لدرجات هذا البعد (١٢ درجة).

- **تصحيح مقياس القيم الاخلاقية:** استخدمت الباحثة الطريقة الثلاثية لقياس الاتجاه في تقدير درجات المقياس حيث وضع للمقياس ثلاثة استجابات متدرجة لكل عبارة وهي (سلوك اخلاقى، سلوك عادى، سلوك غير اخلاقى، اعطيت لها القيم (٣ -٢- ١) في حال العبارات الإيجابيه و عكس ذلك القيم في حالة العبارات السلبية ثم جمعت البدائل للحصول على الدرجة الكلية والتي تتراوح بين (٦٠-٢٠) درجة.

الخصائص السيكومترية (ن = ٢٠٠)

أولا: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد لمقياس القيم الأخلاقية (ن = ٢٠٠)

علاقات الاقران		إدارة الذات		السلوكيات الأكاديمية		الإلتزام		التواصل الإيجابي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٩٩	١	**٠.٧٩٩	١	**٠.٧١٩	١	**٠.٦٣٦	١	**٠.٦٧١
٢	**٠.٦٩٠	٢	**٠.٨٢٦	٢	**٠.٦٨٤	٢	**٠.٧٢٩	٢	**٠.٧٢٦
٣	**٠.٦٦١	٣	**٠.٧١٦	٣	**٠.٦٩٧	٣	**٠.٨٥٦	٣	**٠.٧٥٥
٤	**٠.٥٩١	٤	**٠.٧٢٩	٤	**٠.٦٩٤	٤	**٠.٨٧٧	٤	**٠.٦٦٨

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس القيم الأخلاقية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس القيم الأخلاقية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	علاقات الاقران	-					
٢	إدارة الذات	٠.٥٩٧**	-				
٣	السلوكيات الأكاديمية	٠.٤٧٠**	٠.٥٠٥**	-			
٤	الإلتزام	٠.٦١١**	٠.٥٣٠**	٠.٥١٠**	-		
٥	التواصل الإيجابي	٠.٥٢١**	٠.٦٠٩**	٠.٥٨٠**	٠.٧٣٤**	-	
	الدرجة الكلية	٠.٦٢٢**	٠.٦٧١**	٠.٦٥٧**	٠.٥٤٢**	٠.٥٩٤**	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس القيم الأخلاقية بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق:

١- التحليل العاملي التوكيدي:

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس القيم الأخلاقية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس القيم الأخلاقية تنتظم حول خمسة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (١):

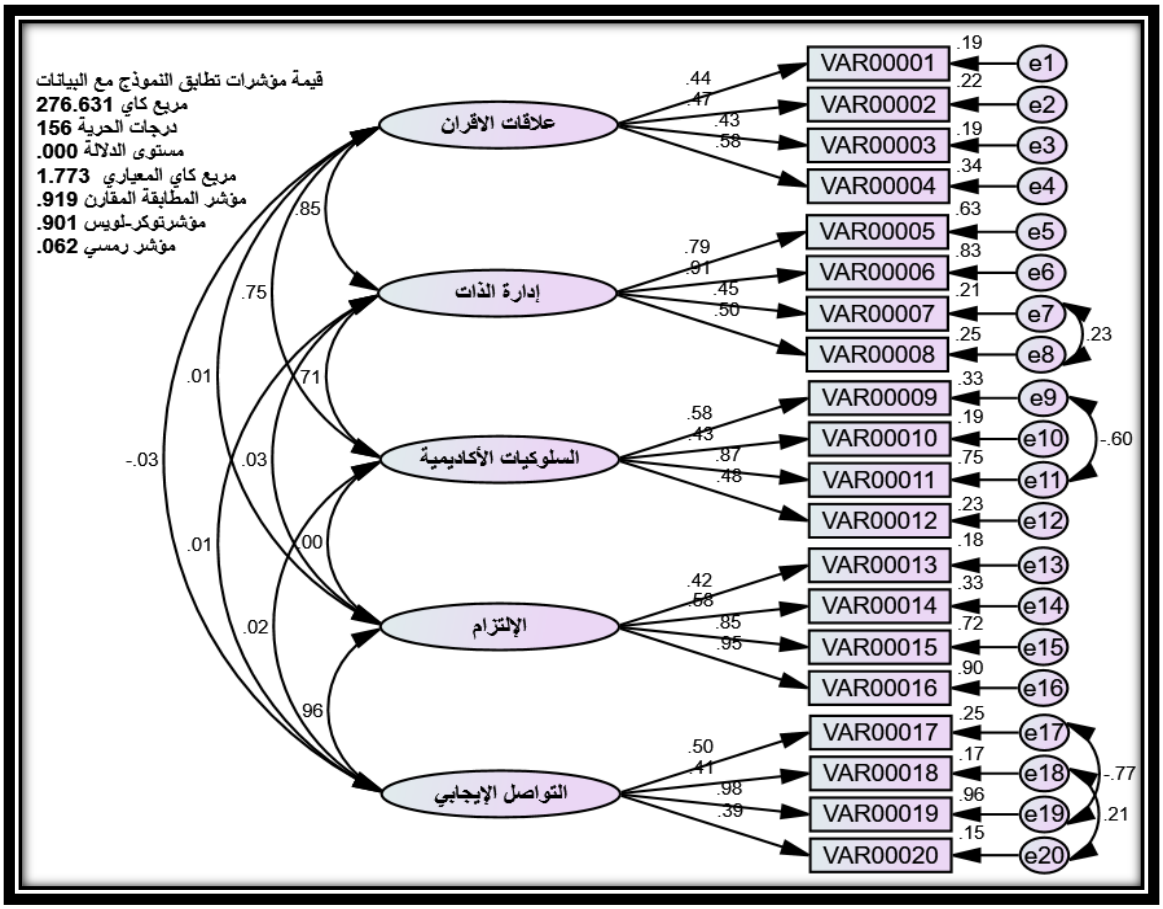

شكل (١)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس القيم الأخلاقية

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس القيم الأخلاقية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٢٧٦.٦٣١) ودرجة حرية = (١٥٦) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠.٠٦٢) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (٥) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية:

جدول (٥)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	القيمة الحرجة
علاقات الاقران	١	٠.٤٤	٠.١٩	**٨.٦٣٠
	٢	٠.٤٧	٠.٢٣	**٨.٥٨٢
	٣	٠.٤٣	٠.١٩	**٩.٢٣٠
	٤	٠.٥٨	٠.٣٤	**٨.٣٠١
إدارة الذات	٥	٠.٧٩	٠.٦٣	**٧.٥٨٤
	٦	٠.٩١	٠.٨٣	**٣.٧٩٥
	٧	٠.٤٦	٠.٢١	**٩.٥٩٤
	٨	٠.٥٠	٠.٢٥	**٩.٥١٠
السلوكيات الأكاديمية	٩	٠.٥٨	٠.٣٤	**٦.٨٥٣
	١٠	٠.٤٣	٠.١٩	**٩.٥٧٦
	١١	٠.٨٧	٠.٧٥	**٢.٧١٢
	١٢	٠.٤٨	٠.٢٣	**٩.٣٣٣
الإلتزام	١٣	٠.٤٢	٠.١٨	**٩.٨٨٢
	١٤	٠.٥٨	٠.٣٣	**٩.٧٥٠
	١٥	٠.٨٥	٠.٧٢	**٨.٨٠١
	١٦	٠.٩٥	٠.٩٠	**٥.١١٥
التواصل الإيجابي	١٧	٠.٥٠	٠.٢٥	**٩.٣٣٨
	١٨	٠.٤١	٠.١٧	**٩.٨٦٩
	١٩	٠.٩٨	٠.٩٦	**٢.٥٤٠
	٢٠	٠.٣٩	٠.١٥	**٩.٩٤١

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس القيم الأخلاقية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس القيم الأخلاقية أسفر عن خمسة عوامل كامنة تنتظم حولهم العوامل الفرعية (٢٠ عبارة) المشاهدة لهم.

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس القيم الأخلاقية (إعداد: دانة عادل القلاف، ٢٠٢٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٧) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس القيم الأخلاقية

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
علاقات الاقران	٠.٨٢٧	٠.٠١
إدارة الذات	٠.٨١٧	٠.٠١
السلوكيات الأكاديمية	٠.٧٩٣	٠.٠١
الإلتزام	٠.٨١٤	٠.٠١
التواصل الإيجابي	٠.٧٧٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٢٧	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس القيم الأخلاقية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ــ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس القيم الأخلاقية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	علاقات الاقران	٠.٧٨٢
٢	إدارة الذات	٠.٧٧٩
٣	السلوكيات الأكاديمية	٠.٨٠٤
٤	الإلتزام	٠.٧٦٣
٥	التواصل الإيجابي	٠.٧٩٥
	الدرجة الكلية	٠.٨١٧

يتضح من خلال جدول (٧) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس القيم الأخلاقية، وبناء عليه يمكن العمل به.

٢- البرنامج التدريبى القائم على نمذجة الذات (إعداد: الباحثة).

فقد تم إعداد وتنفيذ برنامج تدريبي مكوّن من **٤٨ جلسة** موزعة على ثلاث مراحل، تشمل :**جلستين تمهيديتين**، **٤٥ جلسة تدريبية** تتضمن أنشطة تطبيقية ومراجعات، بالإضافة إلى **جلسة ختامية**. ويعتمد البرنامج على مجموعة من **الفنيات التربوية الحديثة**، منها: الأنشطة التفاعلية، التعزيز الإيجابي، الألعاب التعليمية والجماعية، النمذجة، التكرار، التدريب العملي، تمثيل الأدوار، الملاحظة المباشرة، التغذية الراجعة، والمسابقات الزمنية. وقد تم تطبيق البرنامج خلال **الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥**، على مدار **ثلاثة أشهر**، بمعدل **ثلاثة أيام أسبوعيًا**، وتراوحت مدة النشاط في كل جلسة ما بين **٣٠ إلى ٤٥ دقيقة**، مع مراعاة الخصائص النمائية للأطفال والفروق الفردية بينهم.

مخطط جلسات برنامج نمذجة الذات

البعد الاول : علاقات الاقران

البُعد	العبارة	رقم الجلسة	العنوان	السلوك المستهدف	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الزمن	المكان	محتوى الجلسة
علاقات الأقران	يقوي علاقاته بزملائه لتقوية الصداقة بينهم	1	(بناء علاقات الصداقة) كلماتي الطيبة	استخدام كلمات طيبة	تعريف الطفل بأهمية الكلمات الطيبة ممارسة استخدامها.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة تعليمية	الافتتاح :عرض فيديو عن تأثير الكلمات الطيبة . النشاط الرئيسي : تمثيل مواقف باستخدام كلمات طيبة .التقييم : تقويم أداء الطفل.
		2	كلماتى الجميلة	استخدام كلمات طيبة	تطبيق الكلمات الطيبة في مواقف تعزيز السلوك بالإيجابيات.	التعزيز، الملاحظة	45 دقيقة	ساحة الألعاب	النشاط الرئيسي : لعبة جماعية تشجع على استخدام الكلمات الطيبة .التقييم : ملاحظة التفاعل.
	يدعو الأطفال الآخرين إلى اللعب	3	هيا نلعب	دعوة الأطفال للعب	تدريب الطفل على دعوة الآخرين للعب التأكيد على أهمية التعاون.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :محاكاة مواقف دعوة للعب .النشاط الرئيسي :تمثيل أدوار دعوة للعب . التقييم :ملاحظات تعزز السلوك.
		4	لعبتى الجديدة	دعوة الأطفال للعب	تعزيز دعوة الأطفال ممارسة ذلك في المجموعة.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	ساحة اللعب	النشاط الرئيسي : لعبة جماعية تتضمن دعوة للأطفال للعب . التقييم :ملاحظات التغذية الراجعة.
	يطلب المساعدة والدعم وقت الحاجة	5	هيا ساعدنى	طلب المساعدة والدعم	تعليم أهمية طلب المساعدة . نماذج توضح كيفية الطلب.	النمذجة، الملاحظة	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :قصة عن طلب المساعدة .النشاط الرئيسي :تدريب على طلب المساعدة .تغذية راجعة تشجيعية.

		6	تعزيز طلب المساعدة (من فضلك ساعدنى)	طلب المساعدة والدعم	تعزيز المهارة من خلال المحاكاة . استخدام مواقف حقيقية.	التدريب العملي، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : مواقف تفاعلية حيث يطلب الطفل المساعدة . التقييم :ملاحظات على الأداء.
	يتقرب لزملائه بكلمات طيبة	7	تقوية العلاقات (كن صديقي)	تقوية العلاقات مع الزملاء	تعليم التعاطي مع الآخرين بشكل إيجابي ممارسة الأنشطة.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :محاكاة موقف تعزيز الصداقات .النشاط الرئيسي :أنشطة تعاونية .التقييم : مكافآت للتعاون الإيجابي.
		8	تعزيز العلاقات (هيا ساعدني)	تقوية العلاقات مع الزملاء	تعزيز المهارة من خلال المشاركة . تكرار النشاط لتحفيز التفاعل.	النشاط الجماعي، التعزيز	45 دقيقة	ساحة الألعاب	النشاط الرئيسي : نشاط جماعي يعزز التعاون . التقييم :مراقبة التفاعل.

البُعد الثاني: إدارة الذات

البُعد	العبارة	رقم الجلسة	العنوان	السلوك المستهدف	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الزمن	المكان	محتوى الجلسة
إدارة الذات	يعترف بالخطأ حال ارتكابه	1	الاعتراف بالخطأ (أنا مخطئ)	الاعتراف بالخطأ	تعريف الطفل بأهمية الاعتراف بالخطأ ممارسة التحدث عن الأخطاء.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح : عرض قصة عن طفل اعترف بخطأه .النشاط الرئيسي : محاكاة مواقف تتيح للطفل ممارسة الاعتراف بالخطأ . التقييم : ملاحظات وتغذية راجعة.

		2	الاعتراف بالخطأ (أخطأت! لكنني تعلمت)	الاعتراف بالخطأ	تعزيز السلوك وممارسة اللعب الموجه تقوية الفهم بالعواقب الإيجابية للاعتراف.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تمثيل مواقف تُظهر أهمية الاعتراف بالخطأ . التقييم :تقويم الأداء.
إدارة الذات	يحب المذاكرة والاجتهاد	3	متعة التعلم(معًا نكتشف ونلعب)	حب المذاكرة والاجتهاد	تشجيع الطفل على تطوير حب التعلم تعزيز السلوك من خلال المكافآت.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة التعلم	الافتتاح : تقديم أنشطة تعليمية بسيطة . النشاط الرئيسي : ألعاب تعليمية تحفز الطفل على المذاكرة . التقييم : ملاحظات متابعة.
		4	التعلم التفاعلي(معًا نكتشف وننمو)	حب المذاكرة والاجتهاد	تعزيز الاهتمام بالمذاكرة الأنشطة التفاعلية تعليم طرق المذاكرة الممتعة.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة التعلم	النشاط الرئيسي : نشاط تعليمي مشترك يعزز المذاكرة . التقييم : ملاحظات وتشجيع.
إدارة الذات	يمارس في الأنشطة الاجتماعية	5	المشاركة الاجتماعية(معًا نحقق النجاح)	ممارسة الأنشطة الاجتماعية	تعريف الطفل بأهمية الأنشطة الاجتماعية . تفعيل مشاركة الطفل في الأنشطة.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	ساحة الألعاب	الافتتاح : فيديو يوضح أهمية الأنشطة الاجتماعية . النشاط الرئيسي : ألعاب جماعية التفاعل التقييم : ملاحظات الأداء.

		6	التعاون في الأنشطة (التعاون يبني النجاح)	ممارسة الأنشطة الاجتماعية	.تعزيز المشاركة من خلال أنشطة جماعية تعزيز المهارة باستخدام تقنيات اللعب الحر.	التعزيز، الملاحظة	45 دقيقة	ساحة الألعاب	النشاط الرئيسي : أنشطة تعاون في مجموعات صغيرة . التقييم : مراقبة التفاعل والمشاركة.
إدارة الذات	يؤدي أدواره بهمة ونشاط	7	أداء الأدوار(لنلعب معًا ونتعلم التعاون)	أداء الأدوار بنشاط	تدريب الطفل على أداء الأدوار بمشاركة فعالة تعزيز السلوك بالنمذجة.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح : تمثيل أدوار مع قصة قصيرة . النشاط الرئيسي : نشاط يعزز أداء الأدوار بنشاط . التقييم : ملاحظات الأداء.
		8	أدوار مبدعة (إبداعنا في التمثيل)	أداء الأدوار بنشاط	تعزيز الأداء من خلال الأنشطة الإبداعية . تعزيز السلوك الإيجابي بالمكافآت.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تمارين عملية لتعزيز النشاط في أداء الأدوار . التقييم : التغذية الراجعة الإيجابية.

البُعد الثالث: السلوكيات الأكاديمية

البُعد	العبارة	رقم الجلسة	العنوان	السلوك المستهدف	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الزمن	المكان	محتوى الجلسة
السلوكيات الأكاديمية	يعمل بجد في المهام الموكلة إليه	١	العمل الجاد (هيا نعمل	العمل بجد في المهام	.تعزيز أهمية العمل الجاد ممارسة النشاط الأكاديمي بجدية.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة التعلم	الافتتاح :تقديم نشاط بسيط يوضح أهمية الجهد .النشاط الرئيسي : تمارين تعليمية لتحفيز الطفل على العمل الجاد .التقييم : ملاحظات الأداء.
		2	جهود مستمرة مكافاتي	العمل بجد في المهام	.1تشجيع العمل الجاد باستخدام المكافآت . .2تعزيز السلوك بالنمذجة.	التعزيز، الملاحظة	45 دقيقة	غرفة التعلم	النشاط الرئيسي : نشاط أكاديمي فردي مع تقديم التغذية الراجعة . التقييم :متابعة الأداء وإعطاء التعزيز المناسب.
السلوكيات الأكاديمية	يحسن استخدام ممتلكات المدرسة وممتلكات الآخرين	3	الاهتمام بالممتلكات (حماية ممتلكاتنا)	تحسين استخدام الممتلكات	تعزيز احترام ممتلكات الآخرين . تعليم كيفية التعامل بحذر مع الممتلكات.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح : عرض فيديو تعليمي عن العناية بالممتلكات . النشاط الرئيسي : تدريبات على الاستخدام السليم للممتلكات . التقييم : ملاحظات تشجيعية.

		4	العناية بالممتلكات (ممتلكاتي الجميلة)	تحسين استخدام الممتلكات	تطبيق المهارات في النشاطات اليومية تعزيز السلوك بالتقدير.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : ألعاب تعزز احترام ممتلكات الآخرين . التقييم : ملاحظات على الأداء.
السلوكيات الأكاديمية	يلتزم التعليمات الصفية داخل صفه	5		الالتزام بالتعليمات الصفية	تعريف الطفل بأهمية الالتزام بالتعليمات . ممارسة السلوك بايجابية.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة الصف	الافتتاح :قصة عن أهمية اتباع التعليمات . النشاط الرئيسي : محاكاة أنشطة الصف مع الالتزام بالتعليمات . التقييم :تقويم الأداء.
			الالتزام بالتعليمات (رحلة سامي وأهمية اتباع التعليمات)	الالتزام بالتعليمات الصفية	تعزيز المهارة من خلال مواقف تفاعلية تطبيق القواعد أثناء الأنشطة.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة الصف	النشاط الرئيسي : ممارسة الألعاب التعليمية مع الالتزام بالتعليمات . التقييم : ملاحظات تشجيعية.
السلوكيات الأكاديمية	يقوم بوجباته المكلف بها	7	الالتزام بالتعليمات (هيا نلعب ونتعلم)	القيام بالواجبات الأكاديمية	تشجيع الطفل على الالتزام بتنفيذ واجباته تعزيز السلوك من خلال المكافآت.	النمذجة،			

البُعد الرابع: الالتزام (الامتثال)

البُعد	العبارة	رقم الجلسة	العنوان	السلوك المستهدف	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الزمن	المكان	محتوى الجلسة
الالتزام	يحضر دائمًا في الوقت المحدد له	1	الالتزام بالتعليمات (هيا نلعب ونتعلم)	الحضور في الوقت المحدد	تعريف الطفل بأهمية احترام الوقت تشجيع الحضور المبكر.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :عرض فيديو قصير عن أهمية الوقت . النشاط الرئيسي : لعب دور حول المواعيد .التقييم : ملاحظات للحضور.
		2	واجبات ممتعة (هيا نتعلم	الحضور في الوقت المحدد	ممارسة الأنشطة الموقوتة لتعزيز الالتزام بالوقت . تقديم المكافآت.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : مسابقات زمنية تشجع على الالتزام بالمواعيد . التقييم :مراقبة سلوك الطفل وتقديم التغذية الراجعة.
الالتزام	يتصرف بذكاء لجذب الانتباه		تعزيز الالتزام (واجبات مشوقة)	التصرف بذكاء لجذب الانتباه	تعليم الطفل أساليب جذب الانتباه بطرق إيجابية تشجيع السلوك الذكي.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :نشاط لعب يعزز التفكير الذكي .النشاط الرئيسي :تمثيل مواقف لجذب الانتباه بطرق إيجابية .التقييم : ملاحظات وملاحظات.
		4	احترام المواعيد	التصرف بذكاء لجذب الانتباه	. تطبيق استراتيجيات جذب الانتباه في مواقف عملية تعزيز السلوك من خلال المكافآت.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تمارين جماعية تعزز الذكاء في التواصل .التقييم : تقييم الأداء باستخدام الملاحظة.

الالتزام	لا يخاف من الأشياء بسهولة	5	عدم الخوف من الاشياء (أنا قوى)	عدم الخوف من الأشياء	تقديم دعم معنوي للطفل تطبيق التمرينات التي تعزز الثقة بالنفس.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :قصة محفزة عن التغلب على المخاوف . النشاط الرئيسي : ممارسة تمارين الاسترخاء . التقييم :ملاحظات الأداء.
		6	عدم الخوف من الاشياء (هيا نسترخى)	عدم الخوف من الأشياء	ممارسة الأنشطة التي تحتوي على تحديات بسيطة تعزيز السلوك من خلال التغذية الراجعة.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : أنشطة تعزز من التعامل مع المخاوف .التقييم: مراقبة ردود فعل الطفل وتقديم الدعم.
الالتزام	يلتزم بالقواعد والقوانين	7	الالتزام بالقواعد والقوانين (هيا نلعب)	الالتزام بالقواعد	شرح أهمية الالتزام بالقواعد ممارسة القواعد من خلال الأنشطة.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :عرض فيديو تعليمي عن القواعد .النشاط الرئيسي :ألعاب تحترم القواعد . التقييم :ملاحظات الأداء.
		8	الالتزام بالقواعد والقوانين (أين الكنز)	الالتزام بالقواعد	تطبيق مواقف تعليمية توضح أهمية القواعد تقديم المكافآت عند الالتزام.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تمارين جماعية تدعم احترام القواعد .التقييم : مراقبة أداء الطفل وتشجيع السلوك الإيجابي.

البُعد الخامس: التواصل الايجابى

البُعد	العبارة	رقم الجلسة	العنوان	السلوك المستهدف	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الزمن	المكان	محتوى الجلسة
التواصل الايجابى	يجيد إعادة سرد القصص	1	إجادة إعادة سرد القصص (قصة الطائر الشجاع)	إجادة إعادة سرد القصص	تعزيز مهارة السرد تحسين الفهم واللغة.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :عرض قصة قصيرة . النشاط الرئيسي : نشاط سرد القصة مع الأطفال . التقييم :ملاحظات أداء السرد.
		2	تعزيز السرد من خلال تبادل الأدوار (الأصدقاء في الغابة")	إجادة إعادة سرد القصص	تعزيز السرد من خلال تبادل الأدوار تحسين مهارات التواصل.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تمرين إبداعي لسرد القصص . التقييم :مراقبة السرد وتقديم تغذية راجعة.
	لا يقاطع الآخرين	3	تعليم مهارات الاستماع (استمع لي)	عدم المقاطعة	تعليم مهارات الاستماع . تدريب الطفل على الانتظار دوره.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :نشاط جماعي يوضح أهمية الاستماع . النشاط الرئيسي : تمارين لتطبيق مهارات الاستماع . التقييم :ملاحظات لتفاعل الأطفال.
		4	تعزيز مهارة الاستماع الصبور(التحدث والاستماع)	عدم المقاطعة	تعزيز الاستماع من خلال ألعاب الدور التشجيع على احترام الآخرين.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تطبيق لعبة التحدث والاستماع . التقييم :مراقبة أداء الطفل وتقديم التغذية الراجعة.
	يبدأ الحديث للتواصل	5	تعزيز مهارة بدء الحديث بوضوح(حديث صغير)	بدء الحديث بوضوح	تعزيز مهارات التواصل اللفظي تشجيع الطفل على التعبير عن أفكاره.	النمذجة، التعزيز الإيجابي	40 دقيقة	غرفة النشاط	الافتتاح :لعبة حوارية تبدأ بمواقف قصيرة . النشاط الرئيسي : تمارين فردية لتشجيع الأطفال على بدء الحوار . التقييم :ملاحظات لمهارات التواصل.

		6	تعزيز مهارة بدء الحديث بوضوح (لعبتي المفضلة)	بدء الحديث بوضوح	تعزيز الحوار من خلال الأنشطة التفاعلية . توفير بيئة داعمة.	الملاحظة، التعزيز	45 دقيقة	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي : تمرين جماعي للحديث بوضوح . التقييم :متابعة الأداء وتقديم التغذية الراجعة.
	يدعو الأطفال للمشاركة	٧	دعوة الآخرين (لعبي الجميلة)	يدعو الأطفال للمشاركة	تعزيز مهارات الطفل في دعوة الآخرين للمشاركة في الأنشطة. متنوعة.	النمذجة، التدريب العملي، التعزيز الإيجابي.	٤٠	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي - : عرض فيديو أو قصة قصيرة توضح مثالاً لطفل يشجع زملاءه على المشاركة. -نشاط جماعي . التقييم :متابعة الأداء وتقديم التغذية الراجعة.
		٨		يدعو الأطفال للمشاركة		الملاحظة، التعزيز الإيجابي، تمثيل الأدوار.	٤٥	غرفة النشاط	النشاط الرئيسي - : نشاط "تمثيل الأدوار .:"التقييم : متابعة الأداء وتقديم التغذية الراجعة.

الأساليب الإحصائية:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات بالأساليب الإحصائية التالية:

١) اختبار " ويلكوكسون " لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.

٢) اختبار مان- ويتني Mann-WhitneyTest لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة.

٣) معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب حجم التأثير.

٤) المتوسط الحسابى

٥) الانحراف المعيارى.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS.

نتائج البحث

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى لمقياس القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القيم الأخلاقية (ن١ = ن٢ = ١٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
علاقات الأقران	التجريبية	١١.٤٠	٠.٧٤	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٧٢	٠.٠١
	الضابطة	٥.٢٧	٠.٧٠	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
إدارة الذات	التجريبية	١١.١٣	٠.٨٣	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٣٥	٠.٠١
	الضابطة	٥.٠٧	٠.٨٠	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
السلوكيات الأكاديمية	التجريبية	١١.٠٧	٠.٨٨	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٧٠	٠.٠١
	الضابطة	٥.٠٠	٠.٦٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
الإلتزام	التجريبية	١٠.٤٠	٠.٩٩	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٤٩	٠.٠١
	الضابطة	٤.٩٣	٠.٨٠	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
التواصل الإيجابي	التجريبية	١٠.٨٠	١.٢١	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٢٩	٠.٠١
	الضابطة	٥.٢٠	٠.٧٧	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٤.٨٠	٢.٧٨	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٦٨٨	٠.٠١
	الضابطة	٢٥.٤٧	٢.١٧	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في القياس البعدي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:

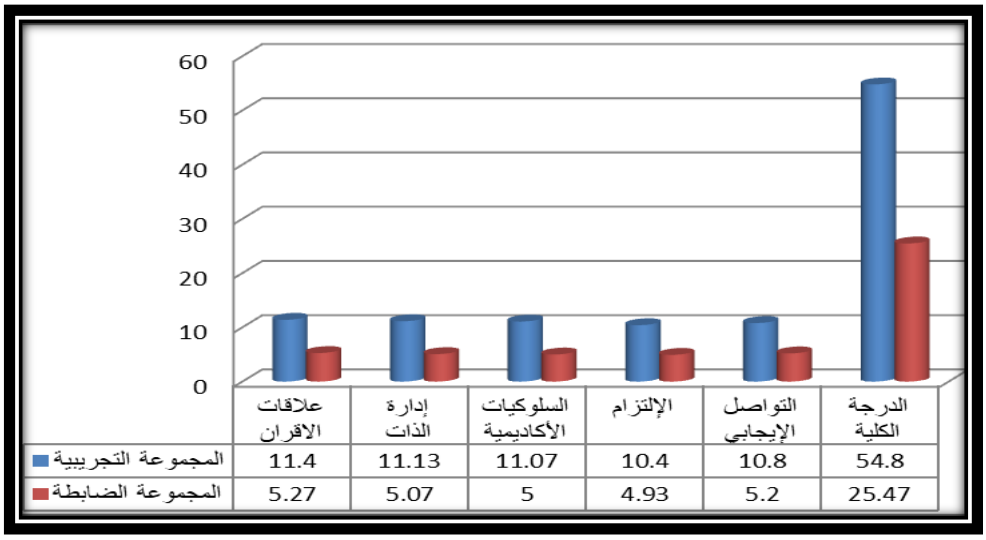

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القيم الأخلاقية

يتضح من الشكل البياني (٢) ارتفاع درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات المجموعة الضابطة في قياس القيم الأخلاقية بعد تطبيق البرنامج.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج لمقياس**

القيم الأخلاقية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في القيم الأخلاقية (ن =١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	N_2	حجم التأثير
علاقات الأقران	القبلي	٤.٨٠	٠.٦٨	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٥٥	٠.٠١	٠.٨٩٢	قوي
	البعدي	١١.٤٠	٠.٧٤	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						
إدارة الذات	القبلي	٤.٦٧	٠.٦٢	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٣٦	٠.٠١	٠.٨٨٧	قوي
	البعدي	١١.١٣	٠.٨٣	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						
السلوكيات الأكاديمية	القبلي	٤.٧٣	٠.٥٩	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٥٣	٠.٠١	٠.٨٩٢	قوي
	البعدي	١١.٠٧	٠.٨٨	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						
الإلتزام	القبلي	٤.٦٠	٠.٦٣	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٤٧	٠.٠١	٠.٨٩٠	قوي
	البعدي	١٠.٤٠	٠.٩٩	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						
التواصل الإيجابي	القبلي	٤.٨٧	٠.٦٤	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٢٨	٠.٠١	٠.٨٨٥	قوي
	البعدي	١٠.٨٠	١.٢١	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						
الدرجة الكلية	القبلي	٢٣.٦٧	١.٥٤	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤١٣	٠.٠١	٠.٨٨١	قوي
	البعدي	٥٤.٨٠	٢.٧٨	+	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:

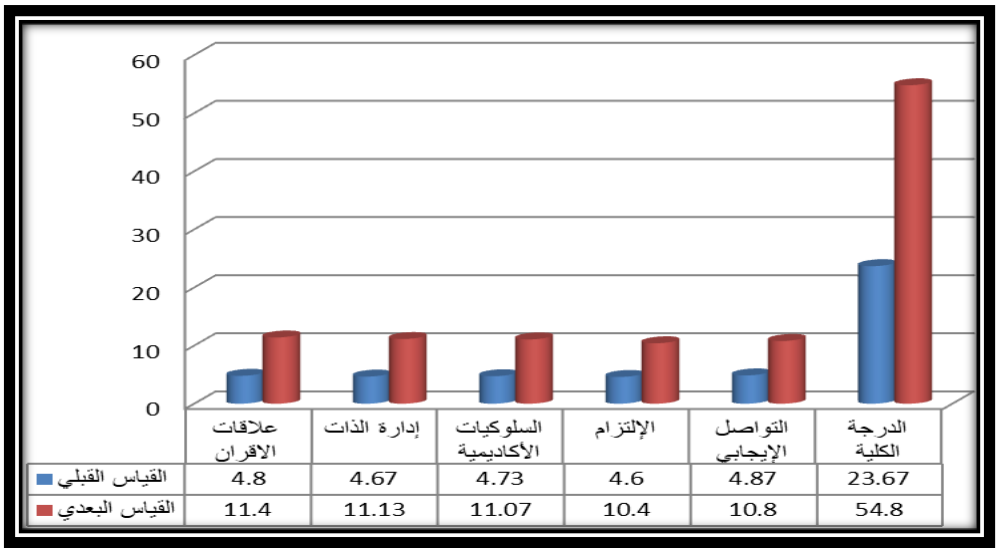

شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في القيم الأخلاقية

يتضح من الشكل البياني (٣) ارتفاع درجات القيم الأخلاقية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج لمقياس القيم الأخلاقية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١١)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في القيم الأخلاقية (ن =١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
علاقات الأقران	البعدي	١١.٤٠	٠.٧٤	-	٣	٤.٣٣	١٣.٠٠	٠.١٧٣	٠.٨٦٢ غير دالة
				+	٤	٣.٧٥	١٥.٠٠		
	التتبعي	١١.٤٧	٠.٧٤	=	٨				
إدارة الذات	البعدي	١١.١٣	٠.٨٣	-	٤	٧.٢٥	٢٩.٠٠	٠.٣٧٢	٠.٧١٠ غير دالة
				+	٧	٥.٢٩	٣٧.٠٠		
	التتبعي	١١.٢٧	٠.٧٠	=	٤				
السلوكيات الأكاديمية	البعدي	١١.٠٧	٠.٨٨	-	٥	٤.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٧٩٦	٠.٤٢٦ غير دالة
				+	٥	٧.٠٠	٣٥.٠٠		
	التتبعي	١١.٢٧	٠.٧٠	=	٥				
الإلتزام	البعدي	١٠.٤٠	٠.٩٩	-	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠	٠.٢٧٢	٠.٧٨٥ غير دالة
				+	٦	٦.٠٠	٣٦.٠٠		
	التتبعي	١٠.٥٣	٠.٩٩	=	٤				
التواصل الإيجابي	البعدي	١٠.٨٠	١.٢١	-	٦	٥.٦٧	٣٤.٠٠	٠.٣٩٩	٠.٦٩٠ غير دالة
				+	٦	٧.٣٣	٤٤.٠٠		
	التتبعي	١٠.٩٣	١.٠٣	=	٣				
الدرجة الكلية	البعدي	٥٤.٨٠	٢.٧٨	-	٧	٥.٧٩	٤٠.٥٠	٠.٣٥١	٠.٧٢٦ غير دالة
				+	٦	٨.٤٢	٥٠.٥٠		
	التتبعي	٥٥.٤٧	٢.٤٥	=	٢				

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القيم الأخلاقية، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

والشكل البياني (٤) يوضح ذلك:

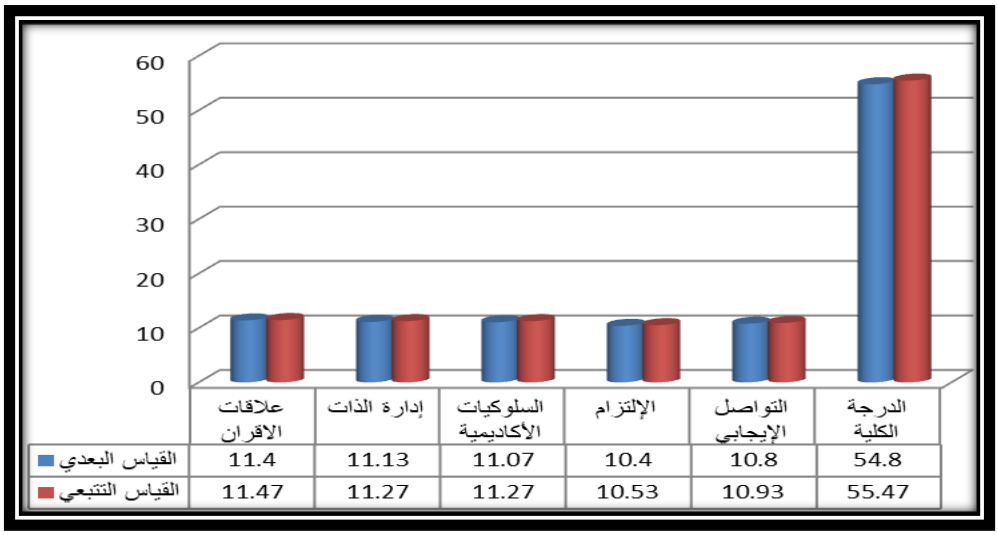

شكل (٤)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في القيم الأخلاقية

يتضح من الشكل البياني (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القيم الأخلاقية بالمجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج لدى المجموعة التجريبة.

مناقشة نتائج البحث

أشارت نتائج البحث الحالي على أن البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الذات له أثر واضح في تحسين القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فعالية البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الذات من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم الأخلاقية، وتفسر

الباحثة تحسين القيم الأخلاقية لدى المجموعة التجريبية؛ أن البرنامج التدريبي المستخدم بني على إشراك أطفال الروضة في أنشطة مختلفة، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فعالية البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الذات في تحسين القيم الأخلاقية لدى مجموعة من أطفال الروضة، واستمرار فعاليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الباحثه يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين القيم الاخلاقيه ومنها دراسة دراسة Baker (2016)، دراسة بثينة ناصر الصالح (٢٠٢١)، دراسة بلقيس بنت إسماعيل داغستاني (٢٠١٠) .

كما يعود نجاح البرنامج في هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة وذلك نظرًا لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى القيم الأخلاقية كالأنشطة التفاعلية، التعزيز الايجابي، الالعاب الجماعية، النمذجة، التكرار والتطبيق، الملاحظه المباشرة، التدريب العملي، ، النشاط الجماعي، التغذية الراجع، الملاحظة، الألعاب التعليمية، الألعاب التفاعلية، التدريب العملي، المسابقات الزمنية، تمثيل الأدوار، كما أن هذه الفنيات تتيح للطالب أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات.

حيث تُعدّ الفنيات المعتمدة في برنامج نمذجة الذات وسائل تربوية فعالة ترتكز على مبادئ علم النفس السلوكي والاجتماعي، وتهدف إلى تحسين القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال بيئة تعلمية ديناميكية تركز على السلوك العملي والتفاعل الاجتماعي. يُستند هذا التوجّه التربوي إلى نظريات بارزة مثل نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي التي تؤكد أن الطفل يتعلم السلوك الأخلاقي من خلال ملاحظة النماذج المحيطة به، وتقليدها، ثم تعزيز هذه السلوكيات بالتكرار والتطبيق. ويُعد الطفل في مرحلة الروضة أكثر قابلية للاستيعاب والتأثر بالمحيط، حيث أن التفكير المجرد لم يتطور بعد، ويكون الاعتماد الأساسي على التعلم بالمحاكاة، والتجربة، والتكرار، وهي الأمور التي تُجسدها هذه الفنيات.

فـــالنمذجة تشكل الأساس في هذا البرنامج، إذ تقدم أمام الطفل سلوكًا إيجابيًا محسوسًا (كأن يرى المعلم يساعد زميلًا أو يعتذر له)، فيقوم الطفل داخليًا بتكوين صورة ذهنية لهذا السلوك وربطه بالقبول الاجتماعي، مما يدفعه إلى تقليده. بينما يضيف التعزيز الإيجابي بعدًا تحفيزيًا، إذ تُقدَّم مكافآت معنوية (مثل الثناء أو التصفيق) أو مادية (ملصق، نجمة، أو نقطة في لوحة السلوك) فور إظهار سلوك مرغوب، ما يخلق رابطًا إيجابيًا بين الفعل والقيمة الأخلاقية. وبدورها، تُسهم الأنشطة التفاعلية في تعميق هذه التجربة من خلال إشراك الطفل في مواقف تفاعلية تعكس مواقف حياتية واقعية، يتعلم من خلالها اتخاذ قرارات أخلاقية، والتعبير عن مشاعره، وفهم مشاعر الآخرين.

أما الألعاب الجماعية والألعاب التعليمية فتعتبر بيئة تدريبية مميزة، حيث تساعد على تنمية مفاهيم مثل احترام القواعد، انتظار الدور، العمل بروح الفريق، والتعاون. ويُوظّف في هذه الألعاب مواقف حياتية مصغّرة تتيح للطفل تجربة المواقف الأخلاقية في أجواء مرحة وآمنة. وبما أن الطفل في هذه المرحلة يتعلّم بالتكرار، يأتي دور التكرار والتطبيق العملي ليرسخ السلوك من خلال الممارسة المستمرة، ما يُحول القيم الأخلاقية من مفاهيم نظرية إلى ممارسات يومية. ومن هذا المنطلق، فإن الملاحظة المباشرة تُعتبر أحد أقوى المحفزات، إذ يُلاحظ الطفل باستمرار سلوكيات إيجابية من معلمه أو زملائه، فيشعر بوجود معايير جماعية للسلوك يُتوقع منه الالتزام بها.

تمثيل الأدوار هو من الفنيات الأكثر فعالية، حيث يدخل الطفل في محاكاة وجدانية وسلوكية لمواقف حياتية، كأن يلعب دور القاضي، أو الطفل المتسامح، أو المسعف، ما يساعده على تطوير مفاهيم أخلاقية مثل العدالة، المسؤولية، والرحمة. ويتيح التدريب العملي للطفل أن يُجرب القيم الأخلاقية من خلال مواقف حقيقية أو شبه حقيقية، مما يعمّق الفهم ويُطوّر المهارات الاجتماعية. أما المسابقات الزمنية، فهي تدمج التحدي بالحكمة الأخلاقية، حيث تُشجع الطفل على اتخاذ قرارات أخلاقية سريعة، وغالبًا ما تكون مصحوبة بمواقف جماعية تتطلب التفكير والعمل ضمن فريق.

تُعدّ التغذية الراجعة حجر الزاوية في تصحيح السلوك وتقويمه، حيث يحصل الطفل على ملاحظات آنية حول سلوكه الأخلاقي، ما يُشعره بأن سلوكياته مراقبة ومُقدّرة، ويُتيح له فرصًا مستمرة للتعلم والتطوير. كما تُستخدم الأنشطة الجماعية في تعزيز روح الجماعة والانتماء، وهي أمور ترتبط ارتباطًا مباشرًا بقيم أخلاقية عليا مثل التضامن، التواضع، والمواطنة.

في النهاية، تكمن قوة هذه الفنيات في تكاملها، حيث لا تعمل كل فنية بمعزل عن الأخرى، بل تتفاعل بشكل تكاملي لتشكيل بيئة تعليمية ثرية ومترابطة. فكل فنية تكمّل الأخرى، فتدعم النمذجة التكرار، ويُعزز التكرار بالتغذية الراجعة، ويُفعّل التفاعل بالتطبيق، وهكذا. وهذا التكامل هو ما يجعل من برنامج نمذجة الذات أداة فعالة وعملية في تكوين بنية أخلاقية راسخة لدى الطفل، تؤثر في سلوكه اليومي، وتُشكل ملامح شخصيته المستقبلية، ليكبر وهو يمتلك بوصلة أخلاقية داخلية، قادرة على توجيهه بثقة في كل المواقف.

كما يلاحظ أن الطفل في هذا العمر من (٥-٦) أعوام وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، وبذلك فإن القيم الأخلاقية المقدمة له من خلال البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الذات ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى القيم الأخلاقية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من أقرانه الآخرين.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١) الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالية فى تحسين القيم الاخلاقية من خلال البرنامج التدريبي القائم علي نمذجة الذات بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.

٢) حث أولياء الأمور على تعديل السلوكيات غير السوية وتنمية القيم الاخلاقية لدى أبنائهم.

البحوث المقترحة

وفيما يلي يعرض البحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

- فاعلية التدريب على نمذجة الذات في تحسين التواصل اللفظى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- فاعلية السيكودراما في تحسين القيم الاخلاقيه لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- فاعلية برنامج قائم على نظرية باندورا للتعلم الاجتماعى فى تحسين السلوك المثالى الاجتماعى لدى طفل الروضة.

قائمة المراجع

أميرة عبد السلام عبد المجيد (٢٠٢٠). القيم الاخلاقية، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، (٩٧) ٢٠(٢)، ١-١٧.

أميمة محمد رسمي (٢٠١١). برنامج تربية حركية مقترح واثرة في تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٩ (٢)، ٦٤٧-٦٧٢.

بثينة ناصر الصالح (٢٠١٨). فاعلية أنشطة الألعاب الشعبية في إكساب طفل الروضة القيم الإجتماعية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*. عضو الجمعية الدولية للمعرفة، ٢١ (٢٤١)، ١٥-٦٤.

بلقيس بنت إسماعيل داغستاني (٢٠١٠). أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، *مجلة رابطة التربية الحديثة*. ٣ (٨)، ١٣ - ١٥٦ .

حنان مرشد، فاطمة ابراهيم (٢٠١١). النظرية الاجتماعية لباندورا، بحث منشور، جامعة طيبة، قسم علم النفس.

دانة عادل القلاف (٢٠٢٢). أثر القصة الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية والدافعية للتعلم لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

سومية جلال إبراهيم (٢٠١٩). فعالية برنمج قائم على نمذجة الذات فى الحد من بعض الاضطرابات اللغوية لدى طفل الروضة، *رسالة ماجستير*.١-١٢٢.

رنا محمد الصيرفي (٢٠١٣). دليل عملي لغرس ٥٣ قيمة إنسانية في الأسرة . البحرين: مكتبة الأيام الكشكول.

سميح أبو مغلي وآخرون (٢٠٠٢). *التنشئة الاجتماعية للطفل الأردن* دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.

سيد أحمد طهطاوي (١٩٩٦) ، *القيم التربوية في القصص القرآني*، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١١). فعالية برنامج للتدريب الكلامى باستخدام نمذجة الذات فى تحسين حالات التهتهة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بجامعة بنى سويف*، ٢، ١ – ٧٠.

محمد احمد كريم وسيف الإسلام علي مطر (٢٠٠٢). *التربية ومشكلات المجتمع الإسكندرية*، شركة الجمهورية للطباعة.

محمد محروس الشناوى (١٩٩٧). *التخلف العقلى*: الاسباب. التشخيص. البرامج. القاهرة: دارالغريب لطباعة والنشر والتوزيع.

Baker, E (2016). Theory of mind development and moral judgment as differential predictors of aggressive and prosocial behavioursin anormative preschool sample.*ph*. D, Bowling Green State University. Dissertations،.178.

Bandura, A. (1969). *Principles of behavior modification*, New york, Holt Rinehart and Winston.

Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, N.Y.

Bandura, W. (1963). Transmission of aggression throug imitation of aggressive models. *Journal of Abnormal and Social psychology*, 3 (2), 37 – 61.

Bray, M., & Keble, T. (1996). School Psychology Review. *Journal of Abnormal and Social psychology*, 25(3), 358-369.

Cream, A., O'Brian, S., (2010). Randomized controlled trial of video self-modeling following speech restructuring treatment for stuttering. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 53(4),887-897.

Dowrick, P. W. & Biggs, J. (1983). Using Video*: Psychological and social applications* (1st ed.), New York: Wiley

Helflin, L.& Alberto, P. (2001). ABA and instructions of students with autism spectrum disorders*: Introducation to the special Series-Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*,16,66-67.

McCoy, D., Morrison, J.,. (2017). Using iPad tablets for self-modeling with preschoolers: Videos versus photos. *Psychology in the Schools; Hoboken*, 54 (8), 821-836.

Mechling, L., & Hunnicutt, J. (2011). Computer-Based Video Self-Modeling to Teach Receptive Understanding of Prepositions by Students with Intellectual DisabilitiesEducation and Training in Autism and Developmental Disabilities, 46 (3), 369-385.

Possell, L.E., Kel, T.J., (2000). Self-modeling as an intervention to reduce disupive classroom behavior. *Cognitive and Behavior practice*,6(2),99-105.

Sarafino, E. (2001). Behavior modification: principles of Behavior change (2nd adn). Montion View, CA: May field.

Warnock Mary. *Moral Values in*: Halstead.J.M&Taylor.M. J. (Editors) (1996). Values in Education and Education in Values, London. Falmer Press. Chapter 4 -45-53.